

البحر المتقارب

بحر المتقارب هو أحد بحور الشعر، وسمي بالمتقارب لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا. البحر المتقارب يتكون من تكرار تفعيلة (فعولن) أربع مرات في صدر البيت وكذلك في عجزه، ووحدة الوزن الشعري لهذا البحر (فعولن) تدخل عليها بعض التغييرات كزحاف فتصبح تفعيلة (فعولن) (فعول) أو حذف السبب الخفيف من التفعيلة فتصبح (فعولن) فعو= فعل.

بحر المتقارب هو:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل

للبحر المتقارب عروضان وستة أضراب.

العروض الأولى

تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضراب:

مثلها (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا				وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ			
مَقَالًا	مَقَامِينَ	لِكُلِّ	فَإِنَّ	مَلِيكُ	هَذَاكَ	جِئْنِي	وَلَا تُعْجِلْنِي
5/5//	5/5//	/5//	/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
صحيح	سَالِمَةٌ	مقبوضة	مقبوضة	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ				وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ			
سَعَالٌ	عَ مِثْلِ سَدَ	مَرَضِيْعٍ	وَشُعْتُ	بَائِسَاتٍ	وَتِنَ بَا	إِلَى نِسْوَةٍ	وَيَأْوِي
55//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
مَقْصُور	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيْحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

محذوف

يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا				وَأَبْنِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا			
رَوَا	لَّذِي قَدْ	رُوَاةَ كَ	يُنْسِي رَ	عَوِيصَنُ	رِ بَيْتُنْ	مِنَ شُعْرٍ	وَأَبْنِي
5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُوْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
مَحْذُوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيْحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

أبتر

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ				خَلَيْلِيَّ عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ			
خَلَّتْ مِنْ	سُلَيْمَى	وَمِنْ مَيَّةَ	يَّةَ	مِ دَارٍ	عَلَى رَسْمِ	بِي عُوْجًا	خَلَيْلِيَّ
5/5//	5/5//	5/5//	5/	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	أَبْتَر	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

العروض الثانية

مجزوءة محذوفة ولها ضربان

مثلها

فَلَا تَسْتَسِي فِي الْكَذْرِ			نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا		
فَلَا تَتَّ	سَتِي فِ لَ	كَذْرُ	صَفَا	لَكَ يَوْمَ صَدُ	نَسِيْتُ
5/5//	5/5//	5//	5//	5/5//	/5//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو	فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محذوف	محذوفة	سَالِمَةٌ	مقبوضة

أبتر

فَمَا يُفْضَنُ بِأُنْثَىٰكَ			تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِسْ		
كَا	ضَ يَأْتِيهِ	فَمَا يُفْ	تَبْسِسْ	وَلَا تَبْ	تَعَفَّفَ
5/	5/5//	5/5//	5//	5/5//	5/5//
فَعُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُوْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
أَبْتَر	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحذُوفَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب

يجوز في حشو هذا البحر:

القبض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعُولُنْ): (فَعُولُ)، وهو زحاف سائغ مستحسن، سوى (فَعُولُنْ) التي قبل الضرب الأبتري، وقيل: لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا.

الْحَزْم (حذف أول الوجد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (غُولُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلَمًا، وإن كانت مَقْبُوضَةٌ صارت (غُولُ) ويُسَمَّى ثَزْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر.

جدول تلخيصي للبحر المتقارب

التمثيل		الضرب		العروض		المتقارب
		نوعه	صورته	نوعها	صورتها	
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا	وَلَا تَعْجِزْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ	فَعُولُنَّ	مِثْلُهَا	صَحِيحَةٌ	فَعُولُنَّ	تام
وَشَغَبْتُ مَرَضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِ	وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ	فَعُولٌ	مَقْصُورٌ			
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا	وَأَبِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا	فَعُو	مَحذُوفٌ			
خَلَّتْ مِنْ سَلِيْمِي وَمِنْ مِيَّةِ	خَلِيْلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ	فَعُ	أَبْتَرٌ			
فَلَا تَنْسِيَنِي فِي الْكُدْرِ	نَسِيْنِكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَعُو	مِثْلُهَا	مَحذُوفَةٌ	فَعُو	مجزوء
فَمَا يُقْضِ بِأَيْتِكََا	تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتِمِّنْ	فَعُ	أَبْتَرٌ			

تدريبات على البحر المتقارب

زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ** فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهْ

الحل

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوَصِّهِ				إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا				البيت:
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوَصِّهِ				إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَتَيْنِ مُرْسِلًا				الكتابة العروضية:
صِهْي	وَلَا تُو	حَكِيمًا	فَأَرْسِلْ	سِلْن	جَتْنِ مُرْ	تَ فِي حَا	إِذَا كُنْ	تقطيعه:
5//	5/5//	5/5//	5/5//	5//	5/5//	5/5//	5/5//	الرموز:
فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	التفاعيل:
المتقارب .								بحره:
تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .								عروضه:
محذوف								ضربه:
سليم								حشوه: